بداية حال الحلاج ونهايته

لابن باكويه (ت ٤٢٨هـ)

حقق النص وقدّم له

الدكتور عبد الإله نبهان والدكتور عبد اللطيف الراوي

مقدمة :

تعدّ شخصية الحسين بن منصور الحلاج من الشخصيات القلقة التي اختلفت آراء القدماء فيها ، كما تباينت مواقف المتأخرين منها ، وكان لمعاصرينا من المحدَثين فيها بحوث ، ولم يكونوا أقلّ خلافاً بشأنها من القدماء ، ونظر إليها بعض الشعراء والمسرحيين على أنها ينبوع إلهام ، فجعلوا منها محوراً لمسرحياتهم وقصائدهم . وليس من شأننا في هذه المقدمة أن نخوض فيما كثر الخوض فيه ، وما إلى هذا رمينا ، وما كانَ لنا غرضاً ، وإنما استهدفنا أن نقدّم نصّاً من أقدم النصوص التي روت طرفاً من سيرة الحلاج ، ولا سيما أن قدماء المؤرخين ومتأخريهم اقتبسوا منه واتكؤوا عليه فيما دونوه من سيرة الرجل .

والمخطوطة التي اعتمدناها فريدة ، ولولا كتب التاريخ ، وما دوّنَتْه من سيرة الحلاج ، وما نقلته من نصوص مخطوطنا هذا ، لما تمكنّا من تقديم هذا النص على النحو الذي يراه القارئ ، وما التوفيق إلّا بقدرته تعالى من قبل ومن بعد .

[• نظر الدكتور شاكر الفحام في المقالة وأثبت تعليقاته في ختامها/المجلة] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا بد لنا في هذه المقدمة من النص على أمورٍ تبيّن طبيعة عملنا في تحقيق النص .

اعتمدنا نسخة الظاهرية الوحيدة أصلاً ، وهي جزء من المجموع ذي الرقم ٢٧٨ ، تبدأ من اللوحة ٩٨ وتنتهي باللوحة ١٠٧ ، كتبت بخطٍ نسخيّ صعبت قراءته ، وبلغت أسطر الصفحة ١٨ سطراً[ت١] ، ومتوسط كلمات السطر ١٢ كلمة ، ويدلّ نصّ السماع المذكور في نهاية النسخة أنها كتبت في القرن السادس ، وقد ندّ هذا الجزء عن مفهرسي مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ، فلم نقع له على ذكر في فهارس مخطوطات التصوف ولا في فهارس المجاميع ، وأشار إليه مترجم كتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان في الحاشية[١][ت٢] . وقد كان معوّلنا على هذه النسخة قبل أن نقع مصادفة على نشرة ماسينيون في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ضمن النصوص الأربعة ، فجعلنا هذه النشرة أصلاً ثانياً رمزنا له بالحرف (م) وقارناه بالأصل ، وأثبتنا بعض فروق القراءة بين النسختين ، ولم نذكر الفروق كافة ، وإنما اقتصرنا منها على نماذج ، ثم عرضنا النص على أخبار الحلاج الذي نشره ماسينيون وبول كراوس وعلى تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ، وكلاهما جعل من أخبار ابن باكويه أصلاً ينقل عنه ، ولم نُعن كثيراً بالخلافات اللفظية بين نصّنا وبين هذه الكتب ، لأننا لاحظنا أن مؤلفيها يتصرفون بألفاظ النص حذفاً وتغييراً ولا يتقيدون بحرفية النص .

ثم صنعنا تعليقات علقناها على النص ، فترجمنا لمن وقعنا له على ترجمة من الأعلام ، وفسّرنا ما ورد فيه من الاصطلاحات وألفاظ الحضارة .

ولم يصرفنا نشر ماسينيون لهذا النص عام ١٩٣٦[ت٣] عما ندبنا أنفسنا له ، فنصّ ماسينيون أصبح بحكم النادر ، ثم إننا أضفنا إلى النص

(١) تاريخ الأدب العربي ٤ : ٦٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يضيئه ، وصححنا ما وفقنا إلى تصحيحه في تلك النشرة ، ولن يحول هذا بيننا وبين الاعتراف لماسينيون بفضل السبق والريادة ، مدركين ما لاقاه من عنتٍ وهو يقرأ سطور المخطوط .

أما مؤلف هذا الكتيّب فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي[ت٤] ، ولد سنة نيّفٍ وأربعين وثلاث مئة ، وارتحل في طلب التصوف والحديث ، وسمع من أعلام عصره ، فحدّث وحُدّث عنه . قال الذهبي : وقع لي جزء من حديثه ، وله تصانيف وجموع[٢] ، ونقل في العبر قول أبي صالح المؤذن في ابن باكويه « نظرتُ في أجزائه فلم أجد عليها آثار السماع ، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات »[٣] .

توفي ابن باكويه سنة ٤٢٨هـ ، وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب « أخبار العارفين »[٤]* .

---

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧ : ٥٤٤ .

(٣) العبر ٣ : ١٦٧ .

(٤) كشف الظنون ١ : ٢٧ .

(*) نرى من الواجب ههنا أن نقدم شكرنا للأستاذ عبد الكريم بشيش الذي تفضل بترجمة مقدمة ماسينيون وملاحظاته على نص ابن باكويه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جزء فيه بداية حال الحسين بن منصور الحلاج ونهايته
مما جمعه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله
ابن أحمد المعروف بابن باكُويه الصوفي
الشيرازي رضي الله عنه(ت٥)
(توفي سنة ٤٢٨هـ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

[١]

أخبرنا الشيخ الإمام صلاح الدين أبو بكر أحمد بن المقرب[١] بن الحسين بن الحسن[1] الكرخي الصوفي بقراءتي عليه في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمس مئة بالمسجد الحرام زاده الله شرفاً وتعظيماً . قلت له : أخبركم أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفيّ[٢] قراءةً عليه في يوم السبت تاسع وعشرين ذي القعدة من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة فأقرّ به . قال : (نا) أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني[٣] من لفظه (أنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن باكويه[2] الشيرازي الصوفي[٤] بنيسابور[٥] في سنة ست وعشرين وأربع مئة ، قال : أخبرني أحمد[ت٧] بن الحسين بن منصور بِتُسْتَر[٦][3] قال :

مولد والدي الحسين بن منصور بالبيضاء[٧] ، في موقع يقال له : الطور[٨] ، ونشأ بتُسْتَر ، وتتلمذ لسهل بن عبد الله التُسْتَريّ[٩] سنتين ، ثم صعد إلى بغداد .

وكان بالأوقات يلبس المسوح[١٠] ، وبالأوقات يمشي بخرقتين[١١] مصبغ[ت٨] ، ويلبس بالأوقات الدُّراعة[١٢] والعِمامة ، ويمشي بالأوقات بالقَباء[١٣] أيضاً على زِيّ الجند . وأوّل ما سافر من تُسْتَر إلى البصرة ، وكان

(1) في م : الحسن بن الحسين .

(2) في م : باكوا (ت٦) .

(3) في م : بستنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

له ثماني عشرة سنة[4][ت٩] ، ثم خرج بخرقتين إلى عمرو بن عثمان المكي[١٤] وإلى الجُنيد بن محمّد[١٥] ، وأقام مع عمرٍو المكّي ثمانية عشر شهراً ، ثم تزوج بوالدتي أم الحسين بنت أبي[١٦] يعقوب الأقطع وتعيّر[5] عمرو بن عثمان في[6] تزويجه ، وجرى بين عمرو وبين أبي يعقوب وحْشة عظيمة بذلك السبب .

ثم اختلف والدي إلى الجنيد بن محمد ، وعرض عليه ما فيه من الأذيّة لأجل ما جرى بين أبي يعقوب وبين عمرٍو ، فأمره بالسكوت[7] والمراعاة ، فصبر على ذلك مدّة ثم خرج إلى مكة وجاور سنة ، ورجع إلى بغداد مع جماعة من الفقراء الصوفية . فقصد الجنيد بن محمّد وسأله عن مسألةٍ فلم يجبه ، ونسبه إلى أنه مدّعٍ[8] فيما سأله . فاستوحش وأخذ والدتي ورجع إلى تُسْتَر ، وأقام نحو سنة[9] . ووقع له عند الناس قَبُولٌ عظيم حتى حسده جميعُ مَنْ في وقته .

ولم يزل عمرو بن عثمان يكتب الكتب في بابه[١٧] إلى خُوزستان[١٨] ، ويتكلّم فيه بالعظائم حتى حَرِد ورمى ثياب[10] الصوفية ولبس قَباءً وأخذ في صحبة أبناء الدنيا ، ثم خرج وغاب عنا خمس سنين إلى[11] خراسان[١٩] وما وراء النهر[٢٠] ، ودخل إلى سجستان[٢١] وكرمان[٢٢]

(4) في م : خمسة عشر سنة .

(5) في م : وتغيّر .

(6) في م : من وكذلك في تاريخ بغداد .

(7) في م : بالسكون وكذلك في تاريخ بغداد ٨ : ١١٣ .

(8) في أصلنا و م : مدعي [وهو : « مدعٍ » في تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء/ش] .

(9) في م : سنتين وفي تاريخ بغداد : نحواً من سنة .

(10) في تاريخ بغداد ٨ : ١١٣ ورمى بثياب [وهي كذلك في المخطوطة وفي سير أعلام النبلاء/ش] .

(11) في تاريخ بغداد ٨ : ١١٣ : خمس سنين بلغ إلى خراسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم رجع إلى فارس ، فأخذ يتكلم على الناس[12] ، ويدعو الخلْقَ إلى الله تعالى . وكان يُعْرف بفارس : بأبي عبد الله الزاهد ، وصنّف لهم تصانيف ، ثم صعد من فارس إلى الأهواز[٢٣] وأنفذ من حملني إلى عنده . وتكلم على الناس ، وقبله الخاصّ والعام . وكان يتكلم على أسرار الناس وما في قلوبهم ويخبر عنها ، فسمّي بذلك حلّاج الأسرار ، فصار الحلاج لقبه ، ثم خرج إلى البصرة وأقام مدّة يسيرة . وخلفني بالأهواز عند أصحابه ، وخرج ثانياً إلى مكّة ، ولبس المرقّعة[٢٤] والفُوطة[٢٥] ، وخرج معه في تلك السفرة خلْقٌ كثير ، وحسده أبو يعقوب النهرجوري[٢٦] ، فتكلّم فيه بما تكلّم . فرجع إلى البصرة [١٠٠] وأقام شهراً واحداً ، وجاء إلى الأهواز ، وحمل والدتي وحمل[13] جماعة من كبار الأهواز إلى بغداد ، وأقام ببغداد سنة واحدة ، ثم قال لبعض أصحابه : احفظ ولدي حمداً إلى أن أعود أنا ، فإني قد وقع لي أن أدخل إلى بلاد الشِّرك ، وأدعو الخلق إلى الله عزّ وجل ، وخرج .

فسمعت بخبره أنه قصد إلى الهند ، ثم قصد خراسان ثانياً ودخل ما وراء النهر وتركستان[٢٧] وإلى ماصين[٢٨] . ودعا الخَلْقَ إلى الله ، وصنف لهم كتباً لم تقع إليّ . إلا أنه لما رجع كانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ، ومن بلاد ماصين وتركستان بالمُقِيت ، ومن خراسان بالمميّز ، ومن فارس بأبي عبد الله الزاهد ، ومن خوزستان بالشيخ حلّاج الأسرار ، وكان ببغداد قوم يسمّونه : المصطلم ، وبالبصرة قوم يسمّونه : المجير .

ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفرة ، فقام وحجَّ ثالثاً ، وجاور سنتين ثم رجع وتغيّر عمّا كان عليه في الأوّل ، واقتنى العَقَار ببغداد ، وبنى داراً ، ودعا الناس إلى معنىً لم أقف إلّا على شطرٍ منه . حتى

(12) زيادة مصححة في هامش م : على الناس ويتخذ المجلس .

(13) في م : وحمل حماي وجماعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خرج عليه محمد بن داود[٢٩] وجماعة من أهل العلم ، وقبحوا صورته عند المعتضد[٣٠](ت١٠) . ووقع بين عليّ بن عيسى[٣١] وبينه لأجل نصر القشوري[٣٢] . ووقع بينه وبين الشبلي[٣٣] وغيره من مشايخ الصوفية . فكان يقول قوم : إنه ساحر ، وقوم يقولون : مجنون ، وقوم يقولون : له الكرامات وإجابة السؤال . واختلفت الألسن في حقّه حتى أخذه السلطان وحبسه . فذهب نصرٌ القشوري واستأذن الخليفة أن يبني له بيتاً في الحبس ، فبنى له داراً صغيرة بجنب الحبس . وسدّوا باب الدار ، وعمِلوا حواليه سوراً ، وفتحوا بابه إلى الحبس ، وكان الناس يدخلون عليه قريباً من سنة ، ثم منع الناس وبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد ، إلا مرّةً رأيت أبا العباس بن عطاء الأدمي[٣٤] كان قد دخل عليه بالحِيلة . ورأيت مرّةً أبا عبد الله بن خفيف[٣٥] . وأنا كنت برّا(ت١١) عند والدتي بالليل ، وبالنهار عنده ، ثم حبسوني معه شهرين ، وحين حبسوني كان لي خمس عشرة(ت١٢) سنة .

فلما كانت الليلة التي أُخرج في صبيحتها والدي من الحبس ، قام فصلّى ركعاتٍ ، فلمّا فرغ من صلاته لم يزل يقول : مكر ، مكر ، إلى أن مضى من الليل أكثره ، ثم سكت طويلاً ثم قال : حقٌّ ، حقٌّ . ثم قام قائماً وتغطّى بإزار واتّزر بمئزر ، ومدّ يديه نحو القِبْلة وأخذ في المناجاة ، وكان خادمه أحمد بن فاتك[٣٦] حاضراً ، فحفظ لنا بعضها . فكان من مناجاته : نحن شواهدك نلوذُ بسنا عزّتك ، لتبدي ما شئت من شأنك ومشيئتك ، فأنت الذي في السماء إلهٌ وفي الأرض إله ، يا مدهِّر الدهور ، ومصوّر الصور ، يا مَنْ ذلّت له الجواهر[٣٧] وسجدت له الأعراض[٣٨] ، وانعقدت بأمره الأجسام وتصوّرت عنده الأحكام . يامَنْ تجلّى لما شاء كما شاء كيف شاء ، مثل التجلّي في المشيئة لأحسن الصورة . والصورة هي الروح الناطقة التي أفردته بالعلم والبيان والقدرة . ثم أوعزت إلى شاهدي في ذاتك [١٠١]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهوى اليسير لمّا أردت بدايتي ، وأظهرتني عند غضب كراتي[14] ودعوت إلى ذاتي بذاتي ، وأبديت حقائق علومي ومعجزاتي صاعداً في معارج إلى عروش أوليائي[15] ، عند القول من برياتي . إني أحتضر وأقتل وأصلب وأُحْرَق ، وأحمل على السافيات الذّاريات . وإن الذرّة من ينجوج مظانٌ هيكل متجلياتي لأعظم من الراسيات . ثم أنشأ يقول[ت١٣] : [من البسيط]

أنعى إليك نفوساً طاحَ شاهدُها ... فيما ورا الحيثِ أو في شاهد القدم
أنعى إليك قلوباً طالما هطلت ... سحائبُ الوحي ، فيها أبحرُ الحكم
أنعى إليك لسانَ الحقّ مذ زمنٍ[16] ... أودى وتذكاره في الوهم كالعدم
أنعى إليك بياناً تستسدُّ[17] له ... أقوال كلّ فصيحٍ مِقْوَلٍ فَهِم
أنعى إليك إشارات العقول معاً ... لم يبق منهن إلّا دارسُ العلَم
أنعى – وحقّك – أخلاقاً[18] لطائفةٍ ... كانت مطاياهم من مكمد الكظم
مضى الجميع فلا عينٌ ولا أثر ... مضيّ عادٍ وفقدان الألى إرم[19]
وخلّفوا معشراً يحذون لبستهم[20] ... أعمى من البهم بل أعمى من النعم

(14) في م : عند عقيب كراتي [وهي كذلك في تاريخ بغداد ٨ : ١٣٠ ، وفي السلمي/الأصول الأربعة :22 ، ويحتمل رسم المخطوطة قراءة : عقيب ، أما رسم الكلمة التالية في المخطوطة فيحتمل عدة قراءات/ش] .

(15) في م : أزلياتي ، [وهي كذلك في تاريخ بغداد ٨ : ١٣٠ ، وأخبار الحلاج (ط. باريس) : ١١ ، ورسم المخطوطة يرجح : أوليائي ، وكذلك جاءت في سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٤٩ وما زالت عبارة الحلاج بحاجة إلى تحرير/ش] .

(16) في م : من زمن ، وفي تاريخ بغداد ٨ : ١٣٠ : منك ومن .

(17) في م : تستبين ، وفي تاريخ بغداد : يستكين [وفي السلمي/الأصول الأربعة :22 ، تستلين/ش] .

(18) في م : أحلاماً ، وفي تاريخ بغداد : أنعى – وحبك أخلاقاً [ومثله في السلمي/الأصول الأربعة :14] .

(19) في المخطوط : الإرم .

(20) في م : لبسهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم سكت . فقال[21] أحمد بن فاتك : أوصني يا سيدي . فقال : هي[22] نفسك ، إن لم تَشْغَلْها شغلَتك . فلما أصبحنا أُخرج من الحبس ، ورأيته يتبختر في قيده ويقول(ت١٤) : [من الهزج]

نـديمي غـيرُ منسـوبٍ إلى شـــيءٍ من الحيفِ
سـقـاني مثـلَ مـا يشْـرَ ب فعل الضّيف بالضيفِ
فـلمّـا دارتِ الكـأس[23] دعـا بـالنِّـطع والسيف
كذا مَنْ يشـــرب الراحَ مع(٣٩) التنّين[24] في الصيف

ثم حُمل وقطعت يداه ورجلاه بعد أن ضُرب خمس مئة سوط ، ثُم صلب . فسمعته وهو على الجذْع يناجي ويقول : إلهي أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجـائب . إلهي ، إنك[25] تتودّد إلى من يؤذيك ، فكيف لا تتودد إلى مَنْ يُؤذَى[26] فيك(ت١٥) .

ثم رأيت أبا بكر الشبلي وقد تقدّم تحت الجذع وصاح بأعلى صوته يقول : أولم أَنْهَكَ عن العالمين . ثم قال له : ما التصوف ؟ قال : أهون مرقاة فيه ما ترى . فقال : فما أعلاه ؟ قال : ليس لك إليه سبيل ، ولكن سترى غداً ما يجري ، فإنّ في الغيب ما شهدتُه وغاب عنك . فلما كان العشيّ جاء الإذن من الخليفة أن تُضرب رقبته . فقالوا : قد أمسينا ويؤخر

(21) في هامش م : [خادمه] أحمد . [وهي ثابتة في سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٥٠/ش] .

(22) في تاريخ بغداد : عليك نفسك .

(23) في م : الكاسات .

(24) في م : النثرين ، وشرحت على أنهما كوكبا أنف الأسد . والسياق يقتضي التنين لصعوبة اجتماع التنين نافخ النار مع الصيف . وكذلك وردت الكلمة : التنين في أخبار الحلاج : ٣٥ وفي لطائف الإشارات ٥ : ٦٦ .

(25) في م : إنك أنت تتودد .

(26) في م : يؤذَى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى الغداة . فلما أصبحنا أُنزل من الجذع وقدّم لتضرب رقبته ، فسمعته يصيح ويقول بأعلى صوته : حسب الواجد إفراد الواحد له ، وقرأ هذه الآية : ﴿ يستعجلُ بها الذين لا يؤمنون بها ، والذين آمنوا مشفِقون منها ويعلمون أنها الحقّ ﴾ [الشورى ١٨/٤٢] وهذا آخر كلامه . ثم ضربت رقبته ، وُلفّ في باريّة[٤٠] ، وصبّ عليه النفط وأحرق ، ثم حمل رماداً إلى رأس المنارة لتسفيه[27] الرياح .

[٢]

وحدثنا أحمد بن الحسين بن منصور قال : سمعتُ أحمدَ بنَ فاتك البغدادي[٤١] تلميذ والدي يقول : بعد ثلاث من قَتْلِ والدي [١٠٢] ، قال : رأيت ربَّ العزة في المنام ، كأنّي واقف بين يديه ، فقلت : يا ربّ ، ما فعل الحسينُ بن منصور ؟ فقال : كاشفته بمعنى ، فدعا الخلق إلى نفسه ، فأنزلتُ به ما رأيت .

[٣]

سمعت أبا علي بن مرذانقا[٤٢] بواسط[٤٣] يقول : سمعت أبا عبد الله بن البازيار[٤٤] يقول : سمّي الحسين بن منصور حلّاجاً ، لأنّه دخل واسط ، فتقدّم إلى حلّاج وبعثه في شغْل ، وقال له : أنا أعينك في شغلك فاذهب أنت في شغلي . فلمّا رجع الحلّاج من شغله ، وجد كلّ قطنٍ في حانوته محلوجاً فسمّي الحلّاج .

[٤]

سمعتُ أبا زرعة الطبري[٤٥] يقول : الناس فيه ، يعني في الحسين بن منصور بين قَبُول وردّ ، ولكني سمعت محمد بن يحيى الرّازيّ[٤٦] يقول : سمعت عمرو بن عثمان[٤٧] يلعنه ويقول : لو قدرت عليه لقتلته بيدي .

(27) في م : لتنسفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلت : أيش الذي وجد الشيخ عليه ؟ قال : قرأت آية من كتاب الله فقال : يمكنني أن أؤلف مثله وأتكلم به[28] .

[٥]

وسمعت أبا زرعة الطبري يقول : سمعت أبا يعقوب[٤٨] الأقطع يقول : زوّجت ابنتي من الحسين بن منصور لِما رأيت من حُسْن طريقته واجتهاده ، فبان لي بعد مدّة يسيرة أنه ساحرٌ محتال خبيث كافر .

[٦]

وسمعت أبا زرعة يقول : سمعت الفُوَطيّ[٤٩] وهو جالس عند أبي يعقوب في جامع المدينة يقول : ما قول الشيخ في أمر الحسين بن منصور ؟ فقال : هو كما تقول : خبيثٌ كافر .

[٧]

وسمعت أبا القاسم يوسف بن يعقوب النُّعماني[٥٠] يقول : سمعت أبا بكر محمد بن داود الفقيه الأصبهاني[٥١] يقول : إنْ كانَ ما أنزل الله تعالى على نبيّه عليه السلام حقّ وما جاء به حقّ ، فما يقول الحلّاج باطل . وكان شديداً عليه .

[٨]

سمعت هبةَ الله بن أحمد الشيرازي[٥٢] يقول : سمعت القناد[٥٣] يقول : رأيت الحسين بن منصور ببغداد في حالة رثّة ، فقلت له : كيف حالك ؟ فأنشأ يقول متمثلاً : [من الوافر]

لئن أمسيتُ في ثوبي عديم ... لقد بَليا على حرٍّ كريمِ
فلا يَحْزُنْكَ إنْ أبصرتَ حالاً ... مغيّرةً عن الحال القديم

(28) في م : فقال : يمكنني أن أؤلف مثل قراءتكم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلي نفسٌ ستتلفُ[29] أو سترقى لعمرك بي إلى أمرٍ جسيم

[٩]

سمعت أبا الفوارس الجوزقاني[٥٤] بقرميسين[٥٥] قال : سمعت إبراهيم بن شيبان[٥٦] يقول : من أحبّ أن ينظر إلى ثمرات الدعاوى ، فلينظر إلى الحلاج وما جرى عليه .

[١٠]

سمعت أبا عبد الله الحسين[٥٧] بن محمد المذاري[30] يقول : سمعت أبا يعقوب النهرجوري[٥٨] يقول : دخل الحسين بن منصور إلى مكّة ، وكان أوّل دخوله فجلس في صحن المجلس سنةً لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ، ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر . وكان يُحمل إليه كلّ عشيّة كوز ماءٍ ليشرب ، وقرص من أقراص مكّة ، فيأخذ القرص ويعضّ أربع عضّات من جوانبه ، ويشرب شربتين من الماء ، شربة قبل الطعام وشربة بعده . ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده[31] .

[١١]

سمعت عيسى بن بزول[32] القزويني[٥٩] وقد سأل أبا عبد الله بن خفيف[٦٠] يقول : ما تعتقد في الحسين بن منصور ؟ قال : أعتقد فيه أنه رجل من المسلمين فقط . فقال له : قد كفّره المشايخ [١٠٣] وأكثر المسلمين ، فقال : إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيداً ، فليس في الدنيا توحيد[33] .

(29) في تاريخ بغداد ٨ : ١١٧ : ستذهب .

(30) في م : المزاري . وفي تاريخ بغداد ٨ : ١١٨ : المراري .

(31) في م : دمج المحقق الخبرين التاسع والعاشر في خبر واحد .

(32) في م : يزول .

(33) في م : فقال : إن كان الذي كفّره يرى ما رأيته منه أنا في الحبس لم يكن توحيداً ، فليس في الدنيا توحيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[١٢]

سمعت أبا عبد الله بن خفيف[٦٠] وقد سأله أبو الحسن بن أبي توبة[٦١] عن الحسين بن منصور فقال : سمعت أبا يعقوب النهرجوري[٦٢] يقول : دخل الحسين بن منصور مكّة ومعه أربعمائة رجل ، فأخذ كلّ شيخ من مشايخ الصوفية جماعة ، وكان في سفْرته الأولى كنتُ آمرُ مَنْ يخدمه . قال : ففي هذه الكرّة أمرتُ المشايخ وشفعت إليهم ليحملوا عنه الجمع العظيم ، قال : فلمّا كان وقت المغرب جئت إليه فقلت : أمسينا ، فقم بنا حتّى نفطر . فقال : نأكل على أبي قُبيس[٦٣] . فأخذنا ما أردنا من الطعام ، وصعدنا إلى أبي قُبيس وقعدنا لنأكل . فلمّا فرغنا من الأكل قال الحسين بن منصور : لم نأكل شيئاً حلواً . فقلت : أليس قد أكلنا التمر ؟! فقال : أريد شيئاً قد مسّته النار . فقام وأخذ رَكْوَته[٦٤] وغاب عنا ساعةً ، ثم رجع ومعه جام[٦٥] حلواء ، فوضعه بين أيدينا وقال : بسم الله ، فأخذ القوم يأكلون وأنا أقول في نفسي : قد أخذ في الصنعة[٦٦] التي نسبها إليه عمرو بن عثمان[٦٧] . قال : فأخذت منه قطعةً ونزلت الوادي ، ودُرْت على الحلاويين أريهم ذلك الحُلَواء وأسألهم : هل يعرفون من يتخذ هذا بمكة ، فما عرفوه . حتى حمل إلى جارية طبّاخة فعرفتها وقالت : لا يعمل هذا إلّا بزَبيد[٦٨] . فذهبت إلى حاج زبيد ، وكان لي فيه صديق ، فأريته الحلواء ، فعرفه وقال : يعمل هذا عندنا إلا أنه لا يمكن حمله ، فلا أدري كيف حُمل . وأمرت حتى حُمل إليه الجام . وتشفعت إليه ليتعرّف الخبر بزبيد : هل ضاع لأحدٍ من الحلاويين جام علامته كذا وكذا . فرجع الزبيديّ إلى زبيد ، وإذا أنه قد حمل من دكّان إنسانٍ حلاويّ . فصحّ عندي أن الرجل مخدوم .

[١٣]

وسمعت أبا أحمد الصغير[٦٩] يقول : سمعت أبا عبد الله بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خفيف[٧٠] يقول : لما دخلت بغداد وأردت لقاء الحسين بن منصور ، وكان قد مُنع الناس عنه ، فذهبت واستعنت ببعض معارفي من الجند حتى يكلّم السجّان في بابي وأدخلني بحيلةٍ عظيمة ، بعد أن ركب إلى السجّان جماعة من أولياء الدولة ، فلمّا حصلت في السجن ، حملني السجّان وأراني باباً حديداً في السجن ، فقال : ادخل إلى ثَمَّ ، فدخلت ورأيت داراً حسنةً أمر ببنيانها إنسان من أصحابه يقال له : نصر القشوريّ[٧١] . ورأيت في الدار مجلساً حسناً قد بسط فيه بسطٌ حسنة ، وقد طرح زربابيّ[٧٢] لم أرَ أحسن منه . وعلى الدست[٧٣] مقرمة[٧٤] ممدودة . ورأيت حدثاً جالساً ، وشاباً آخر كالخادم . فقاما واستقبلاني وأجلساني ، وقالا : مذ مدّة لم يدخل علينا أحد غير السجان . فقلت : أين الشيخ ؟ فقالا : مشتغل . فقلت للرجل : مذ كم تخدمه ، وكان الرجل أحمد بن فاتك[٧٥] . قال : منذ قريب [١٠٤] فقلت : ما يفعل الشيخ إذا كان في الدار ؟ فقال : ترى هذا الباب ؟ هو إلى حبس العيّارين واللصوص والصعاليك[٧٦] ، فيدخل إليهم ويذكّرهم الله تعالى ، فيتوبون على يده . قلت : كيف أكْلُه ؟ قال : يحضر له كل يومٍ مائدة ، وينقل إليها ألوان الطعام . قال : فينظر إليها ، ثم ينقرها بإصبعه فترفع ولا يتناول منها شيئاً . ونحن في ذلك وإذا الحسين بن منصور قد خرج إلينا ، فرأيته حسنَ الوجه ، نظيف الحلّة ، عليه صوف أبيض والشيخ بفوطة رمليّة وفي رجله نعل طاق عالي[34] وقد علاه الهيبة ، فسلّم عليّ وقال : من أين الفتى ؟ قلت: من شيراز[٧٧] . فسألني عن المشايخ فأخبرته . ثم قال : من أي ناحية وردتَ الساعة ؟ قلت : من مكة . فسألني عن مشايخ مكة فأخبرته . قال : رأيتَ مشايخ بغداد ؟ قلت : نعم ، فسألني عن أبي العباس بن عطاء[٧٨] . قلت : في عافية قال : إذا لقيته فقل له : احتفظ بتلك الرقاع . ثم قال : كيف دخلت عليّ ؟ فقلت : توسلت

(34) في م : نعل طاو يماني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ببعض الجند ممن كان معارفي بشيراز قال : ونحن في ذلك حتى دخل عليه أمير الحبس وهو يرتعد فقبّل الأرض بين يديه ، فقال : ما لك ؟ فقال : قد سُعيَ بي إلى أمير المؤمنين أني أخذت رشوة ، وخلّيت أميراً من الأمراء وجعلت بَدَله رجلاً من العامة ، وهوذا أُحمل لتضرب رقبتي . فقال له : امضِ ، لا بأس عليك وذهب الرجل ، فقام الحسين بن منصور إلى صحن الدار وبرك على ركبته ورفع يديه ، وأشار بالمسبحة إلى السماء وهو يقول : يا ربّ ، ثم طأطأ رأسه حتى وضع خدّه على الأرض وبكى حتى ابتلّت الأرض من دموعه وصار كالمغشيّ عليه ، وهو على تلك الحالة ، حتى دخل أمير الحبْس فجلس ، فقال : ما وراءك ؟ قال : قد عُفي عني . ثم قام ورجع إلى موضعه وقال له : أيش قال لك ؟ قال : قال لي : إني دعوتك لأضرب رقبتك والآن فقد عفوتُ عنك ، فلا تَعُدْ إلى مثل هذا . قلت : قد كذبوا عليّ . فخلع عليّ وأعطاني جائزةً وصدقني (ت١٦) . قال : وكان الحسين بن منصور جالساً في طرف الصُّفّة(٧٩) ، وفي آخر الصُّفّة مِنديل صغير عند الدّست . وكان طول الصفة قريباً من خمسة عشر ذراعاً باليد أو أكثر . فمدّ يده إليه فأخذه ، فلا أدري طالت يده أم جاء المنديل إليه فمسح به وجهه . وخرجتُ من عنده وقصدت أبا العباس بن عطاء وحكيت له ما جرى فقلت : قال لك : احتفظ بالرقاع . قال : قل له : إن تركتك .

[١٤]

سمعت أبا الحسن بن أبي توبة قال : سمعت حمد الأصفهاني(٨٠) قال : دخل الحسين بن منصور أصبهان(٨١) ، ودخل على عليّ بن سهل(٨٢) ، وكان يتكلم في علم المعرفة فقال له الحسين بن منصور : يا سوقي تتكلم في علم المعرفة وأنا حيّ وبين الصحو والاصطلام سبع مائة درجة ما عرفتها ولا سمعتها . فحرد عليّ بن سهل وقال بالفارسية : لو عرفك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أهل أصفهان لم يتركوا أن يدخلها مثلك فتشوش على العامة . وقام وخرج من المدينة وقال : التحصّن [١٠٥] من الله بغير الله جهل بالله عزّ وجلّ .

[١٥]

سمعت أبا الحسن بن أبي[٨٣] توبة يقول : سمعت عليّ بن أحمد الحاسب[٨٤] قال : سمعت والدي يقول : وجّهني المعتضد إلى الهند لأمورٍ أتعرّفها ليقف عليها ، وكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسينْ بن منصور ، وكان حسنَ العِشْرة ، طيّبَ الصُّحبة . فلمّا خرجنا من المركب ونحن على الساحل والحمّالون ينقلون الثياب من المركب إلى الشطّ . فقلت له : في أيش[٨٥] جئت إلى ههنا ؟ قال : جئت لأتعلّم السحر وأدعو الخلق إلى الله تعالى . وكان على الشط كوخة فيها شيخ كبير . فسأله الحسين بن منصور : هل عندكم من يعرف شيئاً من السحر ؟ قال : فأخرج الشيخ كبّةَ غَزْلٍ وناول طرفَه الحسينَ بن منصور ، ثم رمى الكبّة في الهواء فصارت طاقة واحدة ، وصعِد عليها ونزل . وقال للحسين بن منصور : مثل هذا تريد . ثم فارقني ، فلم أره بعد ذلك إلا ببغداد .

[١٦]

حدثنا أبو الفوارس الجوزقاني[٨٦] : نا إبراهيم بن شيبان[٨٧] يقول : سلّم أستاذي [يعني[٨٨] أبا عبد الله المغربي][35] على عمرو بن عثمان[٨٩] المكي فجاراه في مسألة ، فجرى في عرض الكلام أن قال عمرو بن عثمان : إن ههنا شاباً على أبي قُبيس فلمّا خرجنا من عند عمرو صَعِدنا إليه وكان وقت الهاجرة فدخلنا عليه ، وإذا هو جالس في صحن الدار على صخرة من أبي قُبيس وهو قاعدٌ على تلك الصخرة في الشمس ،

(35) زيادة من تاريخ بغداد ٨ : ١١٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعرق يسيل منه على تلك الصخرة ، فلمّا نظر إليه أبو عبد الله المغربي رجع وأشار إليّ بيده : ارجع. فخرجنا من الدار ونزلنا الوادي ، ودخلنا المسجد . وقال لي أبو عبدالله : إنْ عشتَ ترى ما يلقى هذا ، لأن الله يبتليه ببلاء لا يُطيقه ، فعد بِحُمْقِه يتصبّر مع الله تعالى . فسألنا عنه ، وإذا هو الحلاّج .

[١٧]

سمعت عليّ بن الحسين[36] الفارسي[٩٠] بالموصل يقول : سمعت أبابكربن سعدان[٩١] يقول: قال لي الحسين بن منصور: تؤمن بي حتى أبعث إليك بعصفورة تطرح من ذَرْقها وزنَ حبة على كذا منا[٩٢] نحاس[37] فيصير ذهباً ؟ قال : قلت له : بل أنت تؤمن بي حتى أبعث إليك بفيلٍ يستلقي ، فتصير قوائمه في السماء ، فإذا أردت أن تخفيه أخفيته في إحدى عينيك . قال : فبهت وسكت .

[١٨]

وحدثنا علي بن الحسين[٩٣] قال : سمعت أبا بكر بن سعدان[٩٤] يقول : الحسين بن منصور مموّه ممخرق مشعوذ .

[١٩]

سمعت عيسى بن بزول القزويني[٩٥] وقد سأل أبا عبد الله بن خفيف[٩٦] عن معنى هذه الأبيات :

سبحان مَنْ أظهر ناسوتُه ... سرّ سنا لاهوتِه الثاقبِ
ثم بدا في خلقه ظاهراً ... في صورة الآكل والشارب
حتى لقد عاينه خلْقُه ... كلمحةِ الحاجب بالحاجب

(36) في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٦ عليّ بن الحسن ، وفي م : علي بن حسين .
(37) في تاريخ بغداد : على كذا منا مِنْ نحاس ، وفي سير أعلام النبلاء : منا نحاساً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال الشيخ : على قائلها لعنة الله . فقال عيسى بن بزول : هذا للحسين بن منصور . فقال : إن كان اعتقاده فهو كافر ، إلا أنه لم يصح أنه له ، ربما يكون مقولاً عليه [١٠٦] .

[٢٠]

سمعت محمد بن علي الحضرمي[٩٧] بالنيل قال : سمعت والدي يقول : كنت جالساً عند الجنيد إذ ورد شاب حسن الوجه عليه خرقتان ، فسلّم وجلس ساعةً ، ثم أقبل عليه الجنيد وقال له : سل ما تريد أن تسأل ، فقال له : ما الذي باينَ الخليقةَ عن رسوم الطبع ؟ فقال الجنيد : أرى في كلامك فضولاً . لمَ لا تسأل عمّا في ضميرك من الخروج والتقدّم على أبناء جنسك ؟ فسكت الحسين بن منصور ، وسكت الجنيد ساعةً ، ثم أشار إلى أبي محمد الجريري[٩٨] أن قم ، فقمنا وتأخرنا قليلاً ، فأقبل الجنيد يتكلم عليه وأقبل هو يعارضه إلى أن قال له : أيّ خشبة تفسدها ، فبكى وقام يمشي ، فقام أبو محمد الجريري ، وتبعه إلى أن خرج إلى بعض المقابر ، وجلس ، فقال لي أبو محمد الجريري : قلت في نفسي : هو في حِدّة شبابه واستوحش منا فربما به فاقة. قال : فقصدت صديقاً لي وقلت له : اشتر خبزاً سميذاً[٩٩] وشواء وفالوذج[١٠٠] بسكّر ، واحمل إلى موضع كذا وكذا مع ثلجية ماء وخلال[١٠١] وقليل أشنان[١٠٢] . وبادرت إليه وسلمت وجلست عنده . وكان قد جعل رأسه بين ركبتيه فرفع رأسه فانزعج وجلس بين يدي ، وأخذت ألاطفه وأداريه إلى أن جاء صديقي ، ثم قلت له : تفضّل ، فمدّ يده وأكل قليلاً . ثم قلت له : من أين القَصْدُ ، ومن أين الفقير ؟ قال : من البيضاء ، إلاّ أني ربيت بخوزستان والبصرة ، فقلت : ما الاسم ؟ قال : الحسين بن منصور وقمت وودعته ، فمضى على هذا خمس وأربعون سنة . ثم سمعت أنه صُلب وفُعل به ما فُعل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٢١]

حدثنا عمرو المنقوري[38] المعروف بأبي جعفر الكبير[١٠٣] بالبصرة ، نا عبيد بن أحمد السلولي[١٠٤] قال : كان والدي مقيماً ببغداد والحلاج مقيم بتُسْتر ، وكان كلَّ يوم يَرِد إلى والدي أخبارُ الحسين بن منصور ، وكان قد شاع أمره . فقلت لوالدي : من الذي يعرّفك هذه الأخبار ؟ قال : شخصٌ يختلف إليّ ، ويختلف إلى الحسين بن منصور ، فيخبرني بما يعمله ، ويخبره بما أعمل . قلت : فهو مسلم ؟ قال : نعم ، إلا أن الحسين ليس يقنع به . فطالبه بأن أمر أولاده أن يخدموه ، وهو يأبى . وإن أجابه إلى ما يطلب منه يكون فيه هلاكه .

[٢٢]

حدثنا أبو عبد الله بن[١٠٥] مفلح ، نا طاهر بن أحمد التُسْتَري[١٠٦] قال : تعجبت من أمر الحلاج ، فلم أزل أتتبع وأطلب الحيل ، وأتعلم النيرنجات[١٠٧] لأقف على ما هو عليه . قال : فدخلت عليه يوماً من الأيام وسلمت وجلست ساعة ، ثم قال لي : يا طاهر لا تتعنّ فإن الذي تراه وتسمعه من فعل الأشخاص ، لا من فعلي . لا تظنّ أنه كرامة أو شعوذة[39] قال : فصح عندي أنه كما يقول .

آخر البداية والنهاية . الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد رسوله[40] ومَنْ لا نبيّ بعده .

---

(38) في م : المنصوري .

(39) زاد في سير أعلام النبلاء : ١٤ : ٣٢٢ فعل الأشخاص : يعني به الجن .

(40) الكلمات هنا غير واضحة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سمع جميع بداية حال الحسين بن منصور رحمه الله على الشيخ الإمام صلاح الدين أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الصوفي الكرخي أبقاه الله بقراءة صاحبها الشيخ الإمام الأجل الحافظ العارف الزاهد الناقد[41] البارع أبي المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي : محمدُ بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الفنجديهي ، والشيخُ محمود بن محمد الأبيوَرْدي ، وعليُّ بن محمد بن أبي طاهر الطبرقي[42] والشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي منصور الطوسي الصوفي . وذلك في الثالث عشر من ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة في الحرم بمكة حرسها الله عزّ وجلّ . وسمع معهم أبو المعالي بن عبد الله الباذني .

سمع جميعه من لفظي الشيخ أبو الحسين علي بن أبي بكر بن علي البغدادي في ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وخمس مئة ببغداد .

وكتب عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقيّ في التاريخ .

(تمت الرسالة بعون الله وتوفيقه والحمد لله ربّ العالمين)

---

(41) سقطت من م .

(42) في م : الصيرفي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحواشي

الخبر [١]

انظر الخبر بألفاظ مختلفة وإسناد مختلف مع حذف واختصار وإلحاق في تاريخ بغداد ٨ : ١١٢ ، وفي سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، وفي كتاب أخبار الحلاج الذي نشره ماسينيون وكرواس : ١١ ، ٤٢ ، ١٠٠ .

(١) أبو بكر أحمد بن المقرّب ، ورد ذكره في أخبار الحلاج لابن باكويه وغيره ، ولم نقع له على ترجمة فيما رجعنا إليه .

(٢) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي . ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ : ٢٠٧ وقال فيه : شيخ مشهور مكثر ثقة . مات سنة خمس مئة ببغداد . وذكره أيضاً في العبر ٣ : ٣٥٦ ، ونقل عن ابن السمعاني قوله فيه : كان مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً ، صحيح الأصول صيِّناً . [وله ترجمة في المنتظم ٩ : ١٥٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٩ – ١١/ش] .

(٣) أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني ، الركاب الحافظ . رحل وصنّف وحدّث ، كان متقناً ضابطاً توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ٤٧٧هـ . (العبر ٣ : ٢٩١) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن باكويه . تقدمت ترجمته في المقدمة .

(٥) نيسابور : قال ياقوت : هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء . (معجم البلدان ٥ : ٣٣١) . وهي اليوم مدينة في شمال شرقي إيران .

(٦) تُسْتَر : قال ياقوت : أعظم مدينة بخوزستان اليوم ، وهو تعريب « شوشتر » أي : النّزه والحسن والطيّب واللطيف . انظر معجم البلدان ٢ : ٢٩ والروض المعطار ١٤٠ والمسالك والممالك للاصطخري : ٦٤ وخوزستان هي اليوم عربستان [انظر رقم ١٨ الآتي] .

(٧) البيضاء : قال ياقوت : مدينة مشهورة بفارس ونقل عن الإصطخري قوله : إن البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر (معجم البلدان : ١ : ٥٢٩ والروض المعطار ١٢٠) .

(٨) الطور : والطور في كلام العرب الجبل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩) سهل بن عبد الله التُسْتَري . توفي سنة ٢٨٣ أو ٢٩٣هـ . قال السُّلمي فيه : « أحد أئمة القوم وعلمائهم ، والمتكلمين في علوم الرياضات والإخلاص وعيوب الأفعال ، توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل : سنة ثلاث وتسعين ومئتين . وأظنّ أن ثلاثاً وثمانين أصح . والله أعلم » . انظر طبقات الصوفية للسلمي ٢٠٦ ، وحلية الأولياء ١٠ : ١٨٩ ، وصفة الصفوة ٤ : ٤٦ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٧٦ ، وعدّه الكلاباذي من رجال الصوفية ، وممن نطق بعلومهم بعد الصحابة ، انظر التعرّف : ٢٩ ، وطبقات الأولياء : ٢٣٢ .

(١٠) المسوح : مفردها مِسْح وهو الكساء من الشعر ، والجمع القليل : أمساح والكثير : مسوح ، (اللسان : مسح) .

(١١) الخِرْقة : خِرْقة التصوّف هي ما يَلْبَسُه المُريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده ، لأمورٍ منها : التزيّي بزي المراد ليلتبس باطنه بصفاته ، كما تلبّس ظاهره بلباسه ، وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً ، قال الله تعالى ﴿ قد أنزلنا عليكم لباساً يُواري سوآتِكم وريشاً ولباسُ التقوى ذلك خير ﴾ [الأعراف ٧ : ٢٦] ، ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبّسه من يده المباركة إليه . ومنها نيل ما يغلب على الشيخ وقت الإلباس من الحال الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنوّرة بنور القدس أنه يحتاج إليه لرفع حجبه العائقة وتصفية استعداده ، فإنه إذا وقف على حال مَنْ يتوب على يده ، علم بنور الحق ما يحتاج إليه فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه به فيسري من باطنه إلى باطن المريد . ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ ، فيبقى بينهما الاتصال القلبي والمحبة دائماً ويذكره الاتباع على كرّ الأوقات في طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال ، فإنه أب حقيقي كما قال عليه السلام : « الآباء ثلاثة : أبٌ ولدك ، وأبٌ علمك ، وأبٌ رباك » . انظر كتاب اصطلاحات الصوفية للكاشاني ١٥٩ .

(١٢) الدّراعة : كساء اختلف القول فيه . والدّراعة قديماً لم تكن تعمل إلا من الصوف (تكملة المعاجم العربية ٤ : ٣٣١) .

(١٣) القباء : قال في اللسان : القباء من الثياب : الذي يُلبس ، مشتق من ذلك – أي من الانضمام – لاجتماع أطرافه . وللقباء أنواع ، انظر صبح الأعشى ٤ : ٣٩ ، ٤٠ .

(١٤) عمرو بن عثمان المكي (ت ٢٩١هـ) : كان ينتسب إلى الجنيد في الصحبة ، وهو عالم بعلوم ا لأصول ، وله كلام حسن . انظر طبقات الصوفية للسلمي ٢٠٠ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٢٩١ ، وصفة الصفوة ٢ : ٢٤٨ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٣ ، والمنتظم ٦ : ٩٣ ، والتعرف ٣١ ، والرسالة القشيرية ٤٣٤ .

(١٥) الجنيد بن محمد (ت ٢٩٧هـ) : أبو القاسم الخزاز ، أصله من نهاوند ، ومولده ومنشؤه بالعراق ، وكان فقيهاً ، وكان يفتي في حلقته ، وهو من أئمة القوم وسادتهم . انظر طبقات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

للسلمي ١٥٥ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٢٥٥ ، وصفة الصفوة ٢ : ٢٣٥ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٨٣ ، والمنتظم ٦ : ١٠٥ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢ : ٢٨ ، والتعرّف ٣٠ ، والرسالة القشيرية ٤٣٠ .

(١٦) أم الحسين بنت أبي يعقوب الأقطع . يرد ذكرها في سيرة الحلاج . ولم نقع لها على ترجمة مستقلة .

(١٧) في بابه : أي في أمره . قال في اللسان : والباب والبابة في الحدود والحساب ونحوه : الغاية .

(١٨) خوزستان : هذا الاسم غير معروف الآن ، ويطلق على هذه المنطقة اليوم اسم عربستان ، وقد ذكر حدودها الاصطخري في كتابه المسالك والممالك ٩٢ ، وذهب ياقوت إلى أن الأهواز هي خوزستان ، ونقل عن صاحب العين أن الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس . (معجم البلدان ١ : ٣٨٤) .

(١٩) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق أزاذْوار ، قصبة جوين وبيهق ، وآخر حدودها مما يلي الهند : طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها ، إنما هو أطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات من البلاد منها : نيسابور وهراة ومرو ، وهي كانت قصبتها ، وبلخ وطالقان ونَسَا وأبيوَرد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن دون نهر جيحون ، ومن الناس مَنْ يُدخل أعمال خُوارزم فيها ويعدّ ما وراء النهر منها . وليس الأمر كذلك . (معجم البلدان ٢ : ٣٥٠) .

(٢٠) ما وراء النهر : يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة ، وفي الإسلام سمّوه : ما وراء النهر ، وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خُوارزم . (معجم البلدان ٥ : ٤٥) .

(٢١) سِجِسْتان : وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة . ذهب بعضهم أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج ، وبينها وبين هراة عشرة أيام ، ثمانون فرسخاً ، وهي جنوبي هراة . وبين سجستان وكرمان مئة وثلاثون فرسخاً ، ولها من المدن : زالق وكَرْكُويه وزَرَنج وبُسْت وهي مملكة رستم (معجم البلدان ٣ : ١٩٠) ، وسجستان هي اليوم القسم الجنوبي من أفغانستان .

(٢٢) كَرْمان : بفتح الكاف وكسرها والفتح أشهر ، وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . وهي كثيرة الزرع والنخل والمواشي والضرع ، تشبه البصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات . أشهر مدنها زمن ياقوت : جواشير ويقال : كواشير وهي بَرْدسير (معجم البلدان ٤ : ٤٥٤) ، وتقع هذه المنطقة في جنوبي إيران وتشرف على مدخل الخليج العربي (مضيق هرمز) وحاضرتها مدينة كرمان ، وهي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعيدة عن الساحل .

(٢٣) الأهواز أو الأحواز وهي جمع حوز مصدر حاز ... كان اسم الأهواز أيام الفرس : خوزستان ، وهي مؤلفة من مجموعة كور بين البصرة وفارس وهذه الكور هي : سوق الأهواز ، رامهُرْمز ، إيذج ، عسكر مُكْرم ، تُسْتَر ، جنديسابور ، سوس ، سُرَق ، نهر تيري ، مَناذر . (معجم البلدان ١ : ٢٨٤) . وتقع الأهواز في جنوبي غرب إيران شرقي البصرة .

(٢٤) المرقعة : هي الثوب المرقع . ورأيُ ابن الجوزي فيها يتلخص بأن الصوفية لما سمعوا أن النبيّ ﷺ كان يرقّع ثوبه ، وأنه قال لعائشة لا تخلعي ثوباً حتى ترقعيه ... اختاروا أن تصير المرقعة عنواناً عليهم . انظر تلبيس إبليس ١٨٦ ، والتصوف الإسلامي للدكتور زكي مبارك ١ : ٥٨ .

(٢٥) الفوطة : قال الجواليقي : فأمّا الفُوَط التي تُلبس فليست بعربية (المعرّب ٢٩٣) وذكر ابن دريد في الجمهرة (٣ : ١١٢) أنها ليست بعربية . وفي تهذيب اللغة (٤ : ٣٧) : قال الليث : الفُوَط ثياب تجلبُ من السند ، الواحدةُ فُوطة ، وهي غلاظ قصار تكون مآزر . قال الأزهري : لم أسمع في شيء من كلام العرب العاربة الفُوط ، ورأيت بالكوفة أُزراً مخططة يشتريها الحمّالون والخدم فيتّزرون بها ، الواحدة : فوطة ، فلا أدري أعربيّ أم لا . قلت : وهذه الكلمة لا تزال مستعملة في عامية الشام بمعنى الإزار الذي يوضع على الوسط في الحمامات العامة ، كما تطلق [في عامية مصر] على قطعة النسيج التي تنشف بها الأيدي . وأشار البستاني في محيط المحيط إلى أنها ربّما كانت كلمة سندية .

[وساق الإمام الصغاني (العباب الزاخر والتكملة/مادة فوط) ما قاله اللغويون ثم ختم الكلام بقوله : الفوطة ليست بعربية ، وإنما هي سندية معربة ، وهي تعريب : پوته ، بضمة غير مشبعة/ش] .

(٢٦) أبو يعقوب النّهرجوري إسحاق بن محمد (ت ٣٣٠هـ) : من علماء الصوفية ومشايخهم ، أقام بالحرم سنين كثيرة مجاوراً وبه مات . صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي وغيرهم من المشايخ . (طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٨ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٥٦ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١١٠) وذكره الكلاباذي فيمن نشر علوم الإشارة كتباً ورسائل . انظر التعرّف ٣١ ، وطبقات الأولياء : ١٠٥ .

(٢٧) تركستان : اسم جامع لجميع بلاد الترك ، وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدّهم الصين والتبت والخزلخ والكيماك والغز والجفر والبجناك والبذكش وإذكس وخفشاق وخرخيز (معجم البلدان ٢ : ٢٣) ، وهي منطقة واسعة اليوم فيها عدة جمهوريات سوفياتية في الجنوب الشرقي للاتحاد السوفيتي . والقسم الشرقي منها يقع في الصين السوفياتية (سينكيانغ السوفيتية) .

(٢٨) ماصين : نظن أنه يقصد بها « ماستين » وهي قرية من قرى بخارى ، ونستبعد أن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يكون أراد « الصين » انظر معجم البلدان : مَاسْتي ٥ : ٤١ .

(٢٩) محمد بن داود (ت ٢٩٧هـ) وهو محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري أبو بكر ، الإمام ابن الإمام ، وأبوه داود صاحب المذهب الظاهري . أصله من أصبهان ، وولد وعاش ببغداد وتوفي بها مقتولاً . (الأعلام ٦ : ١٢٠) .

(٣٠) المعتضد : هو المعتضد بالله أحمد أبو العباس ، ولد سنة ٢٤٢هـ وقيل ٢٤٣هـ وبويع له بالخلافة سنة ٢٧٩هـ بعد عمّه المعتمد . وكان مهيباً شجاعاً وافر العقل ، شديد الوطأة .

انظر تاريخ الطبري ١٠ : ٣٠ وما بعدها وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٦٨ [وقد توفي المعتضد في ربيع الآخر سنة ٢٨٩هـ/ش] .

(٣١) علي بن عيسى : وزر للخليفة المقتدر ، كان معروفاً بتقواه ، وقد اتهمه بعض مناوئيه بالتعاون مع القرامطة منهم نصر الحاجب « القشوري » كما قام بأعباء الوزارة وهي باسم حامد بن العباس سنة ٣٠٦هـ فما بعدها . انظر « تجارب الأمم » في السنوات المذكورة ومعجم الأدباء ١٤ : ٦٨ .

(٣٢) نصر القشوري : حاجب الخليفة المقتدر ومستشاره ، كانت بينه وبين الوزير ابن الفرات وحشة ، كما قامت مثلها بينه وبين علي بن عيسى . انظر تجارب الأمم « في وزارة ابن الفرات الأخيرة سنة ٣١١هـ فما بعدها » وقد دافع عن الحلاج لما أريد قتله . ولما اشتدت وطأة القرامطة على الدولة خرج للقائهم واعتلّ في الطريق وتوفي سنة ٣١٦هـ وحمل تابوته إلى بغداد (المنتظم ٦ : ٢٢٠ ونشوار المحاضرة ١ : ١٦٤ ، القصة رقم ٨٣) .

(٣٣) الشبلي أبو بكر (ت ٣٣٤هـ) . قال السُّلمي : واسمه دُلف ، يقال : ابن جحدر ويقال : ابن جعفر ، ويقال : اسمه : جعفر بن يونس ، سمعت الحسين بن يحيى الشافعي يذكر ذلك ، وكذلك رأيته ببغداد مكتوباً على قبره . وهو خراساني الأصل بغداديّ المنشأ والمولد . صحب الجُنيد ، وصار أوحد وقته حالاً وعلماً ، وكان عالماً فقيهاً على مذهب مالك . عاش سبعاً وثمانين سنة . (طبقات الصوفية للسلمي ٣٣٧ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٦٦ ، وصفة الصفوة ٢ : ٢٥٨ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤ : ٣٨٩ ، والمنتظم ٦ : ٣٤٧ ، والرسالة القشيرية ٤١٩ ، وطبقات الأولياء : ٢٠٤) وقد جمع ديوانه وحققه الدكتور كامل مصطفى الشبيبي ونشره في بغداد سنة ١٩٦٧ بعنوان « ديوان أبي بكر الشبلي » في ٢٣٠ صفحة .

(٣٤) أبو العباس بن عطاء الأدمي أحمد بن سهل (ت ٣٠٩هـ أو ٣١١هـ) من ظراف مشايخ الصوفية وعلمائهم ، له لسان في فهم القرآن يختصّ به . والأدمي نسبة إلى بيع الأدم وهو الجلد (طبقات الصوفية للسلمي ٢٦٥ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٠٢ ، وصفة الصفوة ٢ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٥٠ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٦ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٩٤ ، والرسالة القشيرية ٣٩١ ، والمنتظم ٦ : ١٦٠ ، وطبقات الأولياء : ٥٩ ، وفيه : أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل) .

(٣٥) أبو عبد الله بن خفيف واسمه محمد (ت ٣٧١هـ) . كان شيخ المشايخ في وقته ، وأسند الحديث ، وكان عالماً بعلوم الظاهر ، وعلوم الحقائق . (طبقات الصوفية للسلمي ٤٦٢ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٨٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣ : ١٥٠ ، والرسالة القشيرية ٤٢٠ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١٢٠ ، وطبقات الأولياء : ٢٩٠ ، ومعجم البلدان (شيراز) ٣ : ٣٨١) .

(٣٦) أحمد بن فاتك : خادم الحلاج . لم نقع له على ترجمة مستقلة . وربما كان أخاً لإبراهيم بن فاتك بن سعيد البغدادي . كان والده شيخاً شامياً من بيت المقدس . وكان إبراهيم أيضاً خادماً للحلاج . وصحب الجنيد والنوري . انظر كتاب طبقات الصوفية للسلمي ١٦٨ (ح) .

(٣٧) الجوهر : الحقيقة ، وجوهر الجواهر : حقيقة الحقائق . انظر المعجم الصوفي ٢٩٧ ، والتعريفات للجرجاني ٥٤ .

(٣٨) العرَض : ما يعرض في الجوهر مثل الألوان والطعوم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده . (التعريفات ١٠٠) .

(٣٩) التِّنين : على وزن سِجِّيل . اسم لحيوان يدخل في باب الخرافة . انظر كتاب الحيوان للجاحظ ٤ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ـ ٧ : ١٠٥ ، ١٠٦ وحياة الحيوان للدميري ١ : ٢٧٥ .

(٤٠) البارية : الحصير من القصب المفتوح (المشقوق) .

الخبر [٢]

ورد الخبر في تاريخ بغداد بإسناد مختلف ٨ : ١٣٢ وفي أخبار الحلاج : ٨٧ [وفي العبر ٢ : ١٤٣ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٥/ش] .

(٤١) أحمد بن فاتك : سبق ذكره في الحاشية (٣٦) .

الخبر [٣]

ورد الخبر في تاريخ بغداد بإسناد مختلف ٨ : ١١٤ وأخبار الحلاج : ٨٩ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١٦ [والبداية والنهاية ١١ : ١٣٣ ، وخرج محققا أخبار الحلاج الخبر أيضاً في تاريخ الصوفية للسلمي وكتاب عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ، والتكملة لمحمد الهمذاني ، والأنساب للسمعاني ووفيات الأعيان لابن خلكان ، والكواكب الدرية للمناوي ، وبعض هذه المصادر مخطوط/ش] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤٢) أبو علي بن مرذانقا . لم نقع له على ترجمة .

(٤٣) واسط : اسم لعدة أماكن ، أهمها مدينة واسط التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ، بدأ بناءها سنة ٨٤هـ وانتهى منه سنة ٨٦هـ وسميت واسط بهذا الاسم لتوسطها بين الكوفة والبصرة (معجم البلدان ٥ : ٣٤٧) .

(٤٤) أبو عبد الله بن البازيار . لم نقع له على ترجمة .

الخبر [٤]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٣٠ [والبداية والنهاية ١١ : ١٣٥ والمنتظم ٦ : ١٦٢ ، والعبر ٢ : ١٤٠ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٣/ش] .

(٤٥) أبو زرعة الطبري . لم نقع له على ترجمة .

(٤٦) محمد بن يحيى الرازي لم نقع له على ترجمة وإنما وقعنا على يحيى بن معاذ الرازي أبي زكريا الواعظ المتوفى سنة ٢٥٨هـ . انظر الرسالة القشيرية ٤١٤ والتعرّف ٣٢ .

(٤٧) سبق ذكره برقم ١٤ .

الخبر [٥]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢١ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٣٠ [والبداية والنهاية ١١ : ١٣٥ والمنتظم ٦ : ١٦٢ ، والعبر ٢ : ١٤٠ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٣/ش] .

(٤٨) أبو يعقوب الأقطع . نقل عنه القشيري خبراً في الرسالة القشيرية ١٦٩ ولم نقع له على ترجمة وهو حمو الحلاج ورد ذكره في الخبر ١ .

الخبر [٦]

(٤٩) الفوطي : أبو بكر ، معاصر أبي الحسين الدراج المتوفى سنة ٣٢٠هـ من مشايخ الصوفية . عن حاشية طبقات الصوفية للسلمي ٣٠٧ وانظر اللباب لابن الأثير ٢ : ٢٢٨ وتاريخ بغداد ١٤ : ٣٨٨ والرسالة القشيرية ٣٤٦ .

الخبر [٧]

انظر سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٣٠ [والعبر ٢ : ١٤٣ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٥/ش] .

(٥٠) أبو القاسم يوسف بن يعقوب النعماني . لم نقع له على ترجمة .

(٥١) محمد بن داود : سبقت ترجمته في الحاشية ٢٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخبر [٨]

ورد الخبر بغير هذا السند في تاريخ بغداد ٨ : ١١٧ وانظر سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٦ [والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ١٣٤/ش] .

(٥٢) هبة الله بن أحمد الشيرازي . لم نقع له على ترجمة .

(٥٣) القناد : علي بن عبد الرحيم الواسطي أبو الحسن ، من أئمة الصوفية ، وممن سافر على التجريد ، ولقي المشايخ ، وروى عن الحلاج شيئاً من كلامه . انظر طبقات الصوفية للسلمي ١٦٥ وعنه الأنساب للسمعاني ٦٤٢ .

الخبر [٩]

انظر تاريخ بغداد ٨ : ١٢٠ .

(٥٤) أبو الفوارس الجوزقاني . لم نقع له على ترجمة . وورد في التعرّف ص٣٣ اسم « أبو علي الجوزجاني وكذلك في الرسالة القشيرية ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢ .

(٥٥) قرْميسين : وهي تعريب لكرمان شاهان (وتلفظ اليوم كرمنشاه) وهي بلد بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدينَوَر . وهي بين همذان وحُلوان على جادة الحاج . (معجم البلدان ٤ : ٣٣٠) .

(٥٦) إبراهيم بن شيبان القرميسيني : شيخ الجبل في وقته ، له مقامات في الورع والتقوى ، كان شديداً على المدّعين ، متمسكاً بالكتاب والسنّة ، لازماً طريق المشايخ والأئمة ، انظر طبقات الصوفية للسلمي ٤٠٢ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٦١ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١١٣ ، وطبقات الأولياء : ٢١ .

الخبر [١٠]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١١٨ وأخبار الحلاج ٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٨ [وذكر محققا أخبار الحلاج (ص٤٤) مصادر أخرى أوردت الخبر/ش] .

(٥٧) أبو عبد الله الحسين بن محمد المذاري . وفي تاريخ بغداد المراري . لم نقع له على ترجمة .

(٥٨) أبو يعقوب النهرجوري: سبقت ترجمته [انظر الحاشية ٢٦] .

الخبر [١١]

ورد الخبر في سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٥١ .

(٥٩) عيسى بن بزْول : لم نقع له على ترجمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦٠) أبو عبد الله بن خفيف : سبقت ترجمته في التعليق ٣٥ .

الخبر [١٢]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٥ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٠ وأخبار الحلاج : ٤٠ برقم ١٩ .

(٦٠) أبو عبد الله بن خفيف : سبقت ترجمته في التعليق ٣٥ .

(٦١) أبو الحسن بن أبي توبة : لم نقع له على ترجمة .

(٦٢) أبو يعقوب النهرجوري : سبقت ترجمته في التعليق ٢٦ .

(٦٣) أبو قبيس : اسم الجبل المشرف على مكّة . (معجم البلدان ١ : ٨٠) .

(٦٤) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (اللسان : ركو) .

(٦٥) الجام : قال في اللسان : الجام إناء من فضة ، عربيّ صحيح . وعن ابن الأعرابي : الجام : الفاثور من اللجين . وفي مادة (فثر) : الفاثور عند العامة : الطست أو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب . وقد عدّه أدي شير من الألفاظ الفارسية المعربة : ٤٩ ، وانظر تكملة المعاجم العربية ٢ : ١٢٧ .

(٦٦) الصنعة : المقصود بها هنا السحر والمخرقة .

(٦٧) عمرو بن عثمان : سبقت ترجمته في الخبر رقم ١ في التعليق ١٤ .

(٦٨) زَبيد : اسم وادٍ به مدينة يقال لها : الحُصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به . وهي مدينة مشهورة أحدثت أيام المأمون ، وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب . (معجم البلدان ٣ : ١٣١) .

الخبر [١٣]

ورد الخبر في أخبار الحلاج ١٠١ .

(٦٩) أبو أحمد الصغير . لم نقع له على ترجمة .

(٧٠) أبو عبد الله بن خفيف . انظر التعليق ٣٥ .

(٧١) نصر القشوري : انظر التعليق ٣٢ .

(٧٢) زرباتي : يبدو لنا أنه يريد بالزرباتي نوعاً من البسط والسجاد .

(٧٣) الدست : يبدو لنا أن المراد بها هنا صدر المجلس . وقد أُطلق على الكتّاب اسم كاتب الدّست أو موقّع الدست لأنهم يجلسون على مصطبة في حضور السلطان في ديوان القضاء حين عرض القضايا . انظر تكملة المعاجم العربية ٤ : ٣٤٩ .

هذية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٧٤) المِقرمة : القرام ثوب من صوف ملوّن ، فيه ألوان من العهن ، وهو صفيق يتخذ ستراً ، وقيل هو الستر الرقيق ، والجمع قُرُم ، وهو المِقْرمة . وقيل المِقرمة : محبس الفراش ، والقِرام : ستر فيه رقم ونقوش وكذلك المِقْرم والمِقْرَمة . (اللسان : قرم) .

(٧٥) أحمد بن فاتك : سبق ذكره في التعليق ٣٦ .

(٧٦) العيارون واللصوص والصعاليك .. الفتوة .. الشطار : ألفاظ تطلق على فئات اجتماعية تمردت على الواقع الاجتماعي . وتبرز هذه الفئات في أزمنة الارتباك السياسي إذ تسنح الفرص لتحركهم . وقد استفحل أمر العيارين في أغلب سنوات القرن الرابع للهجرة وما بعدها ، ففي سنة ٣١٥هـ كانت لهم الصولة في بغداد ، وفي عام ٣٢٦هـ تحرك عيارو « المحرم » في أمر الأسعار ، وفي عام ٣٣٠هـ فتحوا السجون . وعظم أمرهم زمن الخليفة القادر بالله المتوفى سنة ٣٨١هـ وصارت لهم قيادة تنظم شؤونهم . وفي سنة ٣٩٢هـ سيطروا على بغداد . انظر الكامل لابن الأثير ٨ : ١٢٦ ، والمنتظم ٧ : ٦٤ ، والعبر ٣ : ٥١ ، والحركات التقدمية في العراق ٦٢ ، ومجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ٥ سنة ١٩٥٨ ، ومجلة كلية الآداب ببغداد ١ : ١٥٧ ، ومجلة التراث الشعبي العراقية ، العدد ٢/السنة الأولى ١٩٦٧ ص٤ .

(٧٧) شيراز : بلد عظيم مشهور ، وهو قصبة بلاد فارس ويقع في وسطها (معجم البلدان ٣/٣٨٠) .

(٧٨) أبو العباس بن عطاء : سبقت ترجمته في الخبر رقم ١ انظر التعليق ٣٤ .

(٧٩) الصُفّة : واحدة الصُفف . والصُفّة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السَّمْك ، وورد في الحديث النبويّ الشريف ذكر أهل الصُفّة ، وهم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (اللسان : صفف) .

الخبر [١٤]

ورد الخبر في « أخبار الحلاج » ٣٨ بإسناد مختلف وعلى نحو آخر .

(٨٠) حمد الإصفهاني : لم نقع له على ترجمة . وذكر في تاريخ بغداد ٨ : ٢٩١ : حمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أيوب بن شريك ، أبو علي الرازي ، وهو أصبهاني الأصل . وذكر أنه مات سنة ٣٩٩هـ أو سنة ٤٠٠هـ .

(٨١) إصفهان = إصبهان : وهي مدينة عظيمة من أعلام المدن وأعيانها ، وإصبهان اسم للإقليم بأسره أيضاً . (معجم البلدان ١ : ٢٠٦) .

(٨٢) عليّ بن سهل بن الأزهر : أبو الحسن ، وهو من قدماء مشايخ إصبهان . انظر طبقات الصوفية للسّلمي ٢٣٣ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٤٠٤ ، وصفة الصفوة ٤ : ٦٦ ، والمنتظم ٦ : ١٥٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخبر [١٥]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٠ . وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١٨ ـ ٣١٩ نقلاً عن ابن باكويه .

(٨٣) أبو الحسن بن أبي توبة : انظر التعليق : ٦١ .

(٨٤) علي بن أحمد الحاسب : لم نقع له على ترجمة .

(٨٥) أيش : كلمة منحوتة من « أي شيء » قال أبو البركات بن الأنباري في أسرار العربية ٢٣٢ قالوا : أيش والأصل : أيّ شيء . وانظر بحثاً قيماً في هذه الكلمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٤٧ ج٢ ص٤٧٦ بعنوان : (إيش) بين الفصحى والعامية .

الخبر [١٦]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١١٨ ، ١١٩ وأخبار الحلاج ١٠٤ وسير أعلام النبلاء ١٤ :٣١٧ [وذكر محققا أخبار الحلاج أن الخبر ورد أيضاً في الكامل لابن الأثير ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي/ش] .

(٨٦) أبو الفوارس الجوزقاني : سبق ذكره في الخبر رقم ٩ ، التعليق ٥٤ .

(٨٧) إبراهيم بن شيبان : سبقت ترجمته في الخبر ٩ ، انظر التعليق ٥٦ .

(٨٨) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المغربي (ت ٢٧٩هـ ، وقيل ٢٩٩هـ) . قال السلمي : وهذا أصح إن شاء الله . كانت وفاته على جبل طور سيناء . انظر طبقات الصوفية للسلمي ٢٤٢ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٣٥ ، وصفة الصفوة ٤ : ٣٠٥ ، والرسالة القشيرية ٤٣٤ ، والمنتظم ٦ : ١١٣ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٩٢ ، وطبقات الأولياء : ٤٠٢ .

(٨٩) عمرو بن عثمان المكي : سبقت ترجمته في الخبر ١ ، انظر التعليق ١٤ .

الخبر [١٧]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٦ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٤ [والعبر ٢ : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٥ ، والبداية والنهاية ١١ : ١٣٧/ش] .

(٩٠) علي بن الحسين الفارسي: لم نقع على ترجمة له . وربما كان هو الذي ذكره السلمي في طبقات الصوفية ٣٩٩ باسم أبي الحسين بن هند ، وهو علي بن هند الفارسي القرشي ، من كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .. صحب الجنيد وصحب عمراً المكيّ ومَنْ في طبقتهم . وانظر حلية الأولياء ١٠ : ٣٦٢ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١١٢ .

(٩١) أبو بكر بن سعدان : وفي طبقات السلمي : أبو بكر بن أبي سعدان ، بغدادي من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أصحاب الجنيد والنوري ، وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة ، وكان عالماً بعلوم الشرع مقدّماً فيه ، ينتحل مذهب الشافعي . انظر طبقات السلمي ٤٢٠ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٣٧٧ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٣٦١ ، والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١١٦ .

(٩٢) المنا : هو المنّ أيضاً وهو كيل أو ميزان وقدره رطلان بغداديان إذ ذاك ، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم . والأوقيّة كانت في القديم أربعين درهماً ثم عدت ستين . انظر اللسان « منّ » والمرجع للعلايلي ١ : ٣٢٧ والنقود والمكاييل والموازين لمحمد عبد الرؤوف المناوي ٣٦ وما بعدها [وانظر اللسان (منا) ، والمعرب للجواليقي : ٣٢٤ ، ومفاتيح العلوم للخوارزمي : ٢٩ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج٦٦ ، ص٦٤/ش] .

الخبر [١٨]

تاريخ بغداد ٨ : ١٢١ .

(٩٣) علي بن الحسين : سبق ذكره في الخبر ١٧ .

(٩٤) أبو بكر بن سعدان : سبق ذكره في الخبر ١٧ .

الخبر [١٩]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٩ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٥ وتلبيس إبليس ١٨٢ [والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ١٣٤ ، وأورد في المنتظم (٦ : ١٦٢) أبيات الحلاج/ش] .

(٩٥) عيسى بن يزول : سبق ذكره في الخبر ١١ في التعليق ٥٩ .

(٩٦) أبو عبد الله بن خفيف : سبقت ترجمته في الخبر ١ ، التعليق ٣٥ .

الخبر [٢٠]

أخبار الحلاج : ٣٨ رقم الخبر ١٨ – سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١٧ .

(٩٧) محمد بن علي الحضرمي : لم نقع له على ترجمته . وورد ذكره في سير أعلام النبلاء في ترجمة الحلاج ١٤ : ٣١٧ .

(٩٨) أبو محمد الجُرَيْري : كان من كبار أصحاب الجنيد ، وهو من علماء مشايخ القوم ، أُقعد بعد الجنيد في مجلسه ، لتمام حاله وصحة علمه ، قيل : إن اسمه أحمد بن محمد بن الحسين ، وقيل : الحسن بن محمد . توفي سنة ٣١١هـ . (طبقات الصوفية للسلمي ٢٥٩ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٤٧ وصفة الصفوة ٢ : ٢٥٢ وتاريخ بغداد ٤ : ٤٣٠ والرسالة القشيرية ٤٠٢ والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ٩٣ ، وطبقات الأولياء : ٧١) .

(٩٩) الخبز السميذ : هو الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض . والباعة في بغداد الآن ينادون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بكلمة سميط بالطاء على نوعٍ من الخبز المسمسم يتّخذ على هيئة الحلقات ، وهذا النداء موروث عن أسلافهم الذين كانوا ينادون على الخبز السميذ . (نشوار المحاضرة ٣ : ١٩٠ حاشية المحقق رقم ٧) .

(١٠٠) الفالوذج : حلوى تصنع من العسل والدقيق والماء . فارسية : بالودة . انظر الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ، وهي تسمى الآن في بغداد بالوتة بالباء الفارسية المثلثة . انظر النشوار ٢ : ١٢٨ حاشية المحقق (٢) .

(١٠١) الخلال : أصله إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه ، والتخلل من السنّة ، وهو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . (النهاية لابن الأثير : خلل) .

(١٠٢) الأشنان : بضم الهمزة وكسرها = Salicornia : جنس نباتات من الفصيلة السرمقية تنبت برية في صحراء الشام خاصّة ، منها الأشنان العشبيّ S.herbacea والأشنان الدَّغلي S.fruticosa . ويطلق الأشنان في القديم والحديث على نبات بضعة أجناس من السرمقيات .. وكانوا يستخرجون القِلْيَ من هذه النباتات ومن أهمها حُرْض القِلْي وحُرْض الصودا (معجم الشهابي ٦٣٠) ، قلت : وكانت تسميته العامية في حمص : شْنَان ، وهو مسحوق أصفر يستعمل في الحمّامات وتنظيف الأيدي والأواني ، وأصله النبات الذي ذكره الشهابي ، يجمعه الناس ويدعونه يَبْبَس ثم يدق .

الخبر [٢١]

(١٠٣) عمر المنقوري أو المنصوري ؟!: أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي ، سافر ودخل دمشق وهو من أقران الجنيد بن محمد .. كان شديد الاجتهاد (تاريخ بغداد ١٤ : ٤١٢ ، وهامش طبقات الصوفية ٢٣٤ ، وهامش طبقات الأولياء ٣٣٧) .

(١٠٤) عبيد بن أحمد السلولي : لم نقع له على ترجمة .

الخبر [٢٢]

ورد الخبر في تاريخ بغداد ٨ : ١٢٦ . وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٢٢ عن ابن باكويه .

(١٠٥) أبو عبد الله بن مفلح : لم نقع له على ترجمة .

(١٠٦) طاهر بن أحمد التستري : لم نقع له على ترجمة .

(١٠٧) النيرنجات : النِيرج : أُخَذٌ تشبه السحر وليست بحقيقته . وذلك راجع إلى الكلمة الفارسية « نِيرنك » ومعناها : الحيلة والمكر والسحر والطلسم . (الألفاظ الفارسية المعربة : ١٥٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مراجع التحقيق والمقدمة

- أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج . تأليف ؟.. نشره ل. ماسنيون وب. كرواس (مطبعة القلم – باريس ١٩٣٦) .
- أخبار الحلاج ومعه الطواسين ومجموعة من شعره . طبع بعناية عبد الحفيظ بن محمد مدني هاشم (مكتبة الجندي – القاهرة ١٩٧٠) .
- أسرار العربية . ابن الأنباري كمال الدين (ت ٥٧٧هـ) تح الشيخ محمد بهجة البيطار (ط.المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٧) .
- اصطلاحات الصوفية . القاشاني . كمال الدين عبد الرزاق . (القرن الثامن) تح د. محمد كمال إبراهيم جعفر (القاهرة ١٩٨١) .
- أطلس التاريخ الإسلامي . صنّفه هاري وهازارد ورسم خرائطه سميلي وكوك وترجمه وحققه إبراهيم زكي خورشيد وراجعه محمد مصطفى زيادة (مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة . بلا تاريخ) .
- الألفاظ الفارسية المعرّبة . أدي شير . (المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٠٨) .
- الأعلام . خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) (دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٩) .
- تاريخ بغداد . الخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) (دار الكاتب العربي بيروت) .
- تاريخ الخلفاء . السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) تح محمد محي الدين عبد الحميد (ط ٤ – القاهرة ١٩٦٩) .
- تاريخ الطبري . محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) تح محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف بمصر) .
- تجارب الأمم . مسكويه أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ) تصحيح أمدروز (مصر ١٩١٤) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- التصوف الإسلامي وأثره في الأدب والأخلاق . د. زكي مبارك (ت ١٩٥٢) (ط٢ – القاهرة ١٩٥٤) .
- التعرف لمذهب أهل التصوف . أبو بكر محمد الكلاباذي (ت ٣٨٠هـ) (دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٨٠) .
- التعريفات . الجرجاني علي بن محمد (ت ٨١٦هـ) (المطبعة الحميدية بمصر ١٣٢١هـ) .
- تكملة المعاجم العربية . دوزي (ت ١٨٨٣م) ترجمة د. محمد سليم النعيمي . (بغداد ١٩٧٨/١٩٨٢) .
- تلبيس إبليس أو نقد العلم والعلماء . ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ) ط بعناية الخانجي والدمشقي . (القاهرة ١٩٤٠) .
- تهذيب اللغة . أبو منصور الأزهري . (ت ٣٧٠هـ) تح مجموعة من المحققين (الدار المصرية ــ القاهرة ١٩٦٧) .
- جمهرة اللغة . أبو بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) (دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد . الدكن) .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . أبو نُعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) (القاهرة ١٩٣٨) .
- حياة الحيوان الكبرى . الدميري كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ) (دار التحرير بمصر ١٩٦٥) .
- الحيوان . الجاحظ . عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) تح عبد السلام هارون . (ط البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٤٥م) .
- دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة د. عبد الحميد يونس وآخرين . (القاهرة ١٩٦٨) .
- ديوان الحلاج . الحلاج الحسين بن منصور (ت ٣٠٩هـ) تح ل.ماسنيون (باريس ١٩٥٥) .
- ذيول تاريخ الطبري : صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي (كان حياً سنة ٣٣١هـ) : تكملة تاريخ الطبري . محمد بن عبد الملك الهمذاني (ت ٥٢١هـ) تح محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف بمصر ١٩٧٧) .
- الرسالة القشيرية . أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ) تح معروف زريق وعلي عبد الحميد بلطه جي (دار الخير . دمشق ١٩٨٨) .
- الروض المعطار في خبر الأقطار . محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧٢٧هـ) تح د. إحسان عباس . (مؤسسة ناصر للثقافة. ط٢ ١٩٨٠م) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- زهر الآداب وثمر الألباب . الحصري أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ) تح محمد علي البجاوي . (ط.عيسى البابي الحلبي ١٩٥٣م) .
- سير أعلام النبلاء . الحافظ الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين . (مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م) .
- شخصيات قلقة في الإسلام . د. عبد الرحمن بدوي . (دار النهضة المصرية القاهرة ١٩٦٤م) .
- صفة الصفوة . أبو الفرج ابن الجوزي عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ) (حيدر أباد . ١٣٥٥هـ) .
- طبقات الأولياء . ابن الملقن عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ) تح نور الدين شريبة (مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٣) .
- طبقات الشافعية الكبرى . تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) (المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤هـ) .
- طبقات الصوفية . السُّلَمي أبو عبد الرحمن (ت ٤١٢هـ) تح نور الدين شريبة (مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٦م) .
- الطبقات الكبرى . الشعراني عبد الوهاب (ت ٩٧٣هـ) (المطبعة العامرة العثمانية بمصر ١٣٠٥هـ) .
- عوارف المعارف . السُّهْرَوَرْدي . شهاب الدين عمر بن محمد (ت ٦٣٢هـ) (دار الكتاب العربي . بيروت ١٩٦٦) .
- الكامل في التاريخ . عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) (دار صادر – بيروت ١٩٦٦) .
- لسان العرب . ابن منظور (ت ٧١١هـ) (دار صادر – بيروت) .
- محيط المحيط . بطرس البستاني (ت ١٨٨٣م) (مكتبة لبنان ١٩٧٩) .
- المرجع . عبد الله العلايلي . (دار المعجم العربي . بيروت ١٩٦٣) .
- المسالك والممالك . الإصطخري . إبراهيم بن محمد الفارسي (وفاته في القرن الرابع الهجري) تح د. محمد جابر عبد العال الحيني ومراجعة محمد شفيق غربال . (القاهرة ١٩٦١) .
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) نشره د. أحمد فريد الرفاعي . (القاهرة ١٩٥٦) .
- معجم البلدان . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) (ط دار صادر – بيروت ١٩٧٧) .
- معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية . مصطفى الشهابي (ت ١٩٦٨) (مكتبة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لبنان ـ بيروت ١٩٧٨) .
ـ المعجم الصوفي . د. سعاد الحكيم . (دندرة للطباعة والنشر . بيروت ١٩٨١) .
ـ المعرّب من الكلام الأعجمي . أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) تح أحمد محمد شاكر (دار الكتب المصرية ١٩٦٩م) .
ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) (ط دائرة المعارف العثمانية بالهند . ١٣٥٨هـ) .
ـ نشوار المحاضرة . القاضي أبو الحسن التنوخي (ت ٣٨٤هـ) تح عبود الشالجي (دار صادر . بيروت ١٩٧١ ـ ١٩٧٣م) .
ـ النصوص الأربعة QUATRE TEXTES . ل.ماسنيون (باريس ١٩١٤) .
ـ النقود والمكاييل والموازين . المناوي محمد عبد الرؤوف (ت ١٣٠١هـ) تح د. رجاء محمود السامرائي (بغداد ١٩٨١م) .
ـ النهاية في غريب الحديث والأثر . مجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) (المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٢٣هـ) .

الدوريات :

ـ مجلة التراث الشعبي العراقية . العدد ٢ ـ السنة الأولى سنة ١٩٦٧ .
ـ مجلة كلية الآداب ببغداد . ج١ .
ـ مجلة المجمع العلمي العراقي . المجلد الخامس . ١٩٥٨م .
ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . المجلد ٤٧ ج٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التعليقات

الدكتور شاكر الفحام

(ت١) تبلغ عدة سطور الصفحة ما بين ١٦ إلى ١٨ سطراً .

(ت٢) جاء مخطوط : « جزء فيه بداية حال الحسين بن منصور الحلاج ونهايته » ضمن المجموع رقم ٨١ ، وأثبت فهرس الظاهرية الأول (ص٣٠) أن المجموع نقل إلى الظاهرية من المكتبة العمرية . واكتفى واضع الفهرس بقوله : « ٨١ ، مجموع فيه للآجري وغيره » . ولما تحدث الأستاذ حبيب الزيات عن جملة من المجاميع في كتابه : خزائن الكتب في دمشق وضواحيها عرض للمجموع رقم ٨١ ، ولكنه لم يشر إلى مخطوط الحلاج (خزائن الكتب : ٣٤) .

وكان الأستاذ الدكتور يوسف العش أول من أشار إلى المخطوط في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته ، (ط ١٩٤٧م) ص : ٢٧٨ ، ووصفه وأضاف : « نشره أستاذنا لويس ماسينيون من هذه النسخة » .

وأعاد ذكره الأستاذ خالد الريان في الفهرس الذي وضعه لمخطوطات التاريخ (ص٦١٧) وأحال على فهرس الأستاذ العش ، ص٢٧٨ .

وأصبح المجموع رقم ٨١ يحمل الرقم ٣٨١٧ عام في ترقيم مخطوطات الظاهرية الثاني . وقد فصّل الأستاذ ياسين السواس ما حواه المجموع من مخطوطات في فهرس مجاميع المدرسة العمرية (الكويت – ١٩٨٧م) ص :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤١٤ – ٤٢١ ، ووصف مخطوط الحلاج (الرقم ٩ ، ص٤١٨) .

(ت٣) نشر ماسينيون نص كتاب (بداية حال الحسين بن منصور الحلاج ونهايته) لابن باكويه ضمن أربعة نصوص اختارها وهي :

١ – ذكر مقتل الحلاج ... لابن زنجي ص1 – 14 .

٢ – تاريخ الصوفية (مقتطفات) للسلمي ص15 – 25 .

٣ – بداية حال الحسين بن منصور الحلاج ونهايته لابن باكويه[1] ص27 – 47 .

٤ – أخبار الحلاج لمؤلف مجهول ص49 – 80 .

وقدّم بين يدي كل نص مقدمة بالفرنسية يحلل بها مضمونه ويفسر غوامضه .

وقد وسم ماسينيون كتابه بعنوان (Quatre textes) وأصدرته مكتبة بول غوتنر بباريس سنة ١٩١٤م ، وآثر أن تكون ترجمة العنوان بالعربية : (الأصول الأربعة)[2] .

ثم نشر ماسينيون بمشاركة بول كراوس (باريس – ١٩٣٦م) كتاب أخبار الحلاج الذي كان رابع نص في كتابه (الأصول الأربعة) نشرة جديدة محققة ، فيها زيادات ، بعنوان : (أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج) .

(ت٤) أشهر المصادر التي ترجمت لابن باكويه الشيرازي أو تحدثت عنه : تاريخ نيسابور المنتخب من السياق للصريفيني : ٢٦ – ٢٧ ، الإكمال

---

(١) ذكر ماسينيون في المقدمة التي حبرها بالفرنسية بين يدي النص (ص١٣) أنه محقق عن مخطوط الظاهرية الوحيد . وقد جاء ضمن المجموع رقم ٨١ (ص ٣٠ من فهرس الظاهرية) .

(٢) كتاب أخبار الحلاج (ط . باريس ١٩٣٦) : ١٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لابن ماكولا ١ : ١٦٦ ، الأنساب للسمعاني ٢ : ٥٣ ـ ٥٤ ، اللباب ١ : ١١٣ ، العبر ٣ : ١٦٧ ، سير أعلام النبلاء ١٧ : ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٨٦ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٢٢ ، لسان الميزان ٥ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٤٢ ، كشف الظنون ١ : ٢٧ ، هدية العارفين ٢ : ٦٥ ، الأعلام للزركلي ٦ : ٢٢٧ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٠٢ ، وذكر الزركلي من مصادر ترجمته الإعلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) ومشتبه الذهبي .

ويحكى عن ابن باكويه أنه أدرك المتنبي بشيراز ، وسمع منه ديوانه (تاريخ نيسابور : ٢٧ ، لسان الميزان ٥ : ٢٣٠) .

(ت٥) وجاء على وجه الصفحة في أعقاب ما ذكر :

رواية أبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل السجستاني عنه .

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري عنه .

أخبرنا به عنه الشيخ الإمام صلاح الدين أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الصوفي .

(ت٦) ذكر المحققان (الهامش رقم2) أن اسم باكويه جاء في مطبوعة ماسينيون : باكوا .

قلت : وكذلك رسم الاسم في المخطوطة ، وفي تاريخ بغداد (٨ : ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩) ، وكنت قرأت في موضع غاب عني الآن أن مثل هذا جائز .

(ت٧) الاسم في المخطوطة وفي سير أعلام النبلاء (١٤ : ٣١٥) وفي مطبوعة ماسينيون : (حمد) بغير ألف في أوله . وهو (أحمد) في تاريخ بغداد (٨ : ١١٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ت٨) جاء في هامش مطبوعة ماسينيون (ص30 رقم ١) أن رواية الخطيب : « بخرقتين مصبغتين » . والذي وجدته في تاريخ بغداد (٨ : ١١٢) : « يمشي بخرقتين مصبغ » .

(ت٩) في المخطوطة : ثمانية عشر سنة ، وهو غلط يخالف ما أجمع عليه النحاة في بحث العدد . وفي تاريخ بغداد (٨ : ١١٢) وسير أعلام النبلاء (١٤ : ٣١٥) : « ثمان عشرة سنة » .

(ت١٠) جاء في المخطوطة فوق كلمة (المعتضد) صورة صاد ممدودة ، وهي علامة أن الكلمة مشكوك في كتابتها ، وتسمى تلك الصاد (ضبة) أي أن الكلمة مقفلة بها لا تتجه لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها (جذوةالمقتبس : ١٤٣) .

ورجح ماسينيون في مطبوعته (ص32 رقم ٤) أن تكون : المقتدر بن المعتضد . ويؤيد هذا الترجيح رواية الذهبي (سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٤٩) .

(ت١١) جاء في اللسان (برر) : « خرج فلان برّا : إذا خرج إلى البرّ والصحراء . وليس من قديم الكلام وفصيحه .... قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة . تقول العرب : جلست برّا ، وخرجت برا . قال أبو منصور [الأزهري] : وهذا من كلام المولّدين ، وما سمعته من فصحاء العرب البادية ... » .

(ت١٢) رسم الكلمة في المخطوطة يحتمل أن تقرأ (ثمانية) . ويرجح هذه القراءة ما جاء في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤ : ٣٤٩) : « ثم حبسوني معه شهرين ، ولي يومئذ ثمانية عشر عاماً » . وقد أشار إلى هذه الرواية ماسينيون في حاشية مطبوعته (ص33 رقم ١) .

(ت١٣) وردت الأبيات في ديوان الحلاج : ٢٤-٢٥ ، وتاريخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بغداد ٨ : ١٣٠ ، وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤ : ٣٤٩-٣٥٠ ، وفي السلمي الأصول الأربعة :22-23 ، وأخبار الحلاج/الأصول الأربعة : 53 ، (ط باريس ١٩٣٦) : ١١-١٢ ، والبداية والنهاية ١١ : ١٤٢ .

(ت١٤) وردت الأبيات في تاريخ بغداد ٨ : ١٣١-١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٤٦ ، وفي كتاب (الأصول الأربعة) تح . ماسينيون ، ص :25 ، ص66 ، وفي كتاب أخبار الحلاج (تح . ماسينيون وكراوس/ط باريس ١٩٣٦) : ٢٤-٣٥ ، وقد خرجا الأبيات في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ، وتذكرة الأولياء لفريد الدين العطار ولطائف الإشارات للقشيري و ...

وجاء في أحد التعليقات على الأبيات (الأصول الأربعة : ص66 هـ ٥) :

« قال أبو يوسف القزويني في كتابه (أخبار الحلاج) : وقد ظنّ قوم أن هذه الأبيات للحلاج ، وإنما هي لأبي نواس ، كان ينادم الأمين محمد بن زبيدة فناداه ليلة ، وكان محمد من أحسن الناس ، فغلب عليه الشراب ، فقال : ياأبا نواس : ما تقول ... فضحك الأمين وعفا عنه .

قال حمزة الأصفهاني في مقدمة ديوانه أبي نواس : بل هذه الأبيات هي للحسين بن الضحاك الخليع الباهلي .... » .

ثم ذكر المعلق أن داوود القيصري قد شرح الأبيات في شرح كتاب الحجب ، وكذلك فريد الدين العطار في منطق الطير بالفارسية .

قلت : وتجد كلمة حمزة الأصفهاني في مطلع ديوان أبي نواس (تح فاغنر) ١ : ٨ ، وجاءت الأبيات في أخبار الحسين بن الضحاك (الأغاني ٧ : ١٦٣) .

(ت١٥) جاءت كلمة الحلاج في تاريخ الصوفية للسلمي (الأصول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأربعة :23) ، وأخبار الحلاج/الأصول الأربعة :67 ط. باريس ص : ٤٢ ، وتاريخ بغداد ٨ : ١٣١ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٤٥ ، ٣٥٠ .

(ت١٦) لعلها : وصرفني ، بالراء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net